S/PV.8651

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

السنة الرابعة والسبعون

مؤقت

الجلسة ٨٦٥١

الأربعاء ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد ماتجيلا	(جنوب أفريقيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سافرونكوف
	ألمانيا	السيد ليشارتز
	إندونيسيا	السيد دجاني
	بلجيكا	السيد بيكستين دو بوستوريفا
	بولندا	السيد يارموز
	بيرو	السيد دوكلوس
	الجمهورية الدومينيكية	السيد ترويولس يابرا
	الصين	السيد وو هايتاو
	غينيا الاستوائية	السيد أوندو أنغي
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كوت ديفوار	السيد موريكو
	الكويت	السيد بورسلي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ألن
	الولايات المتحدة الأمريكية........................	السيد باركن

جدول الأعمال

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن تقرير الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2019/787)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقرَّ جدول الأعمال.

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2019/787)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2019/787، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية.

معروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/2019/847، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة الأمريكية.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

بلجيكا، الصين، كوت ديفوار، الجمهورية الدومينيكية، غينيا الاستوائية، فرنسا، ألمانيا، إندونيسيا، الكويت، بيرو، بولندا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

المعارضون:

لا أحد

الممتنعون عن التصويت:

الاتحاد الروسي، جنوب أفريقيا

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): حصل مشروع القرار على ١٣ صوتا مؤيدا مقابل لا شيء، مع امتناع عضوين عن التصويت. اعتُمد مشروع القرار بوصفه القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد باركن (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): يسعدنا دعم المجلس القوي لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وولايتها. ونرى أن الوقت قد حان للتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم يقبله الطرفان ويكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره. وعلى الرغم من أننا نشعر بخيبة الأمل لأن بعض أعضاء المجلس اختاروا مرة أخرى الامتناع عن التصويت، فإننا نعرف أن المجلس موحد في اقتناعه بضرورة مواصلة العملية السياسية دون تأخير.

ونود أن نعرب عن تقديرنا للرئيس السابق هورست كولر وفريقه على إنجازهما التاريخي المتمثل في الجمع بين المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والجزائر وموريتانيا. وأود أيضا أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام كولن ستيوارت وكامل فريق بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية على جهودهما. ونحث الأطراف على العمل بصورة بناءة مع بعثة الأمم المتحدة. وعلاوة على ذلك، نتطلع إلى تعيين الأمين العام لمبعوثه الشخصي الجديد في أقرب وقت ممكن. وسيدفع ذلك بالعملية السياسية قدما ويضمن ألا يضيع الزخم الذي ولّده الرئيس السابق كولر هباء.

ولكن ثمة شيء أود أن أوضحه. إن تجديد ولاية البعثة لمدة ١٢ شهرا في ظل هذه الظروف الفريدة لا يعني عودة الأمور إلى حالها المعهود. ولذا تدعو الولايات المتحدة الأطراف إلى إجراء حوار بحسن نية ودون شروط مسبقة، مُستحضرة الأهمية المحورية لإشراك النساء والشباب. كما نحث البلدان ذات النفوذ في الصحراء الغربية على التفكير بشكل خلاق في كيفية المضي

قدما بعملية السلام حتى نتمكن من دعم المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام بمجرد أن يبدأ عمله. وسيتطلب التوصل إلى حل دائم استعداد جميع المعنيين لاتباع نهج فيما يتعلق ب المفاوضات يتسم برغبة حقيقية في إحراز التقدم.

السيد ألن (المملكة المتحدة) (*تكلم بالإنكليزية*): كان من دواعي سرور المملكة المتحدة التصويت مُؤيدة لهذا القرار.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لتحديد موقفنا بشأن الصحراء الغربية. ونؤكد من جديد دعمنا للجهود التي يبذلها الأمين العام للنهوض بالعملية السياسية وإيجاد حل سياسي عادل وواقعي وعملي ودائم يقبله الطرفان لمسألة الصحراء الغربية، استنادا إلى التوافق ووفقا لقرارات مجلس الأمن. ونؤيد بقوة العمل المتواصل الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية والسيد كولن ستيوارت، الممثل الخاص للأمين العام، فضلا عن تجديد ولاية البعثة لمدة ١٢ شهرا أخرى، الأمر الذي سيوفر الثقة التي تشتد الحاجة إليها وسيدعم العمل القيّم الذي تؤديه البعثة.

وتقدر المملكة المتحدة تقديرا كبيرا الجهود التي بذلها السيد هورست كولر، المبعوث الشخصي السابق للأمين العام، للنهوض بالعملية السياسية. ونرحب بمشاركة الوفود من المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والجزائر وموريتانيا في اثنين من اجتماعات المائدة المستديرة خلال فترة ولاية السيد كولر. ويحدونا الأمل في تعيين خلف للسيد كولر ليبني على ما بذله من جهود في أقرب وقت ممكن. وتحقيقا لهذه الغاية، نؤكد مجددا دعمنا لعملية الأمم المتحدة والتزامنا بمساعدة الأطراف على التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين على أساس من التوافق، مما يتيح لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره في سياق ترتيبات تتماشى مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

ونشدد على الدور الرئيسي للأمم المتحدة في الوساطة لحل هذه المسألة، ونشير إلى أدوار ومسؤوليات الأطراف. ونرحب بجهود المغرب التي تتسم بالجدية والمصداقية للمضي قدماً بالعملية صوب التسوية. وندعو الأطراف إلى إبداء مزيد من الإرادة السياسية من أجل التوصل إلى حل، بما في ذلك عن طريق الالتزام مجددا بدعم جهود الأمم المتحدة، ونحث البلدان المجاورة على مواصلة تقديم إسهامات إيجابية في هذه العملية.

السيد موريكو (كوت ديفوار) (*تكلم بالفرنسية*): ترحب كوت ديفوار باتخاذ القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩) بشأن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، وتثني على العمل الممتاز الذي اضطلعت به الولايات المتحدة بصفتها الجهة القائمة بالصياغة بشأن هذا البند.

وقد أرادت كوت ديفوار من خلال تصويتها مُؤيدة لمشروع القرار أن تؤكد من جديد دعمها للزخم والديناميات الإيجابية التي تولدت عن مناقشتي المائدة المستديرة بمشاركة المغرب والجزائر وموريتانيا والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، مما يمنحنا الأمل في التوصل إلى حل سياسي دائم للنزاع تحت رعاية الأمم المتحدة. ويعتبر بلدي هذا القرار تعبيرا عن دعم مجلس الأمن الكامل للجهود التي بُذلت حتى الآن من جانب السيد هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية. ويحدونا أمل قوي في أن المبعوث الشخصي القادم سوف يبني على إنجازات السيد كولر وعلى اتفاق المشاركين الأربعة على الاجتماع مرة أخرى بنفس الشكل. وتحقيقا لتلك الغاية، من المهم أن تواصل الجهات المعنية الانخراط في العمل بغية التوصل إلى حل عادل ودائم يقبله الطرفان استنادا إلى حلول توفيقية شجاعة لإنهاء الخلافات الإقليمية.

وبالإضافة إلى ذلك، ترى كوت ديفوار أن جهود المغرب الرامية للتوصل إلى تسوية نهائية للنزاع، بما في ذلك من خلال مبادرته للحكم الذاتي، تبدو لنا جدية وذات مصداقية وتشكّل أساسا جيدا للمناقشة.

يؤيد وفد بلدي تأييدا كاملا إنجازات المغرب في مجال حقوق الإنسان من خلال الدور الذي تضطلع به لجان المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الداخلة والعيون والتعاون بين المغرب وآليات الإجراءات الخاصة ذات الصلة لمجلس حقوق الإنسان.

وتود كوت ديفوار أن تغتنم هذه الفرصة لتشيد بالتزام السيد كولين ستيوارت الممثل الخاص للأمين العام للصحراء الغربية ورئيس بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، الذي يساعد عمله على أرض الواقع في بيئة صعبة على كفالة الامتثال للاتفاقات العسكرية والالتزامات ذات الصلة والحفاظ على السلام في المنطقة.

في الختام، تحث كوت ديفوار أصحاب المصلحة والدول المجاورة والمجتمع الدولي على توحيد جهودهم للتوصل إلى تسوية دائمة للنزاع بهدف تفعيل وحدة المغرب العربي على نحو يصب في مصلحة شعوب المنطقة.

السيد ترويولس يابرا (الجمهورية الدومينيكية) (*تكلم بالإسبانية*): من دواعي سرورنا اعتماد المجلس اليوم للقرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩) الذي يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ونحن نشكر الولايات المتحدة على عملها كقائمة على الصياغة. لقد صوتت الجمهورية الدومينيكية مؤيدة القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩) لأنه نص متوازن يتخذ فيه مجلس الأمن تدابير تهدف إلى تعزيز التقدم السياسي في الصحراء الغربية ويؤكد أهمية العمل الذي قامت به البعثة. ويؤكد القرار أهمية التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم يستند إلى التوافق.

ويعبر القرار عن دعمه الكامل لجهود الأمين العام ويشيد بالعمل الجدير بالثناء الذي قام به الرئيس كوهلر في توليد زخم جديد من خلال عقد أول اجتماعات مائدة مستديرة جمعت بين ممثلين عن المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والجزائر وموريتانيا، التي نأمل أن يواصلها المبعوث الشخصي المقبل للأمين العام. ويمدد القرار ولاية البعثة لمدة ١٢ شهرًا لإتاحة الوقت اللازم للمبعوث الشخصي المقبل للشروع في مشاورات مع أصحاب المصلحة المعنيين ومواصلة توفير الزخم للعملية السياسية بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين.

وأخيرا تعتقد الجمهورية الدومينيكية أن المبادرة المغربية للحكم الذاتي للصحراء الغربية تمثل خطوة جادة وذات مصداقية إلى الأمام نحو حل تفاوضي في الصحراء الغربية.

السيد بورسلي (الكويت): صوتت الكويت للتو لصالح القرار الذي يمدد فيه مجلس الأمن ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) حتى نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ إيمانا بالدور الإيجابي لبعثة المينورسو وقد كنا نأمل أن يكون القرار بإجماع أعضاء مجلس الأمن ونشكر وفد الولايات المتحدة بصفته حامل القلم على تعاونه ونعرب عن ارتياحنا لتمديد ولاية البعثة لمدة عام واحد وهو ما دعونا إليه في أكثر من مناسبة حيث توفر الولاية الحالية متسعا من الوقت لتحريك العملية السياسية.

وتدعم الكويت تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وتدعم جهود الأمين العام من أجل التوصل إلى حل مقبول لكل الأطراف كما نؤكد أهمية دور بعثة المينورسو وضرورة تنفيذ ولايتها بالكامل، ونعرب عن شكرنا وتقديرنا للمبعوث الشخصي السابق للأمين العام السيد هورست كوهلر على ما بذله من جهود مقدرة دفعت بالعملية السياسية قدما وخلقت الزخم المطلوب لتجديد الأمل في التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي يبنى على أساس من التوافق ونتمنى أن يسلك من سيخلف كوهلر نفس المسار.

ونتطلع إلى أن تستأنف عندئذ اجتماعات المائدة المستديرة بمشاركة جميع أطرافها دون شروط مسبقة وبحسن نية مع المحافظة على وتيرة اللقاءات وعلى كل ما من شأنه بناء الثقة وتقريب

وجهات النظر مؤكدين حرص الكويت على تعزيز الأمن والاستقرار والازدهار في المغرب العربي.

ونجدد موقف الكويت الداعم للمبادرة المغربية للحكم الذاتي في الصحراء وما تشكله من خيار بنّاء يهدف إلى التوصل إلى حل مقبول لجميع الأطراف ونجدد تأكيدنا ضرورة احترام سيادة المغرب ووحدة وسلامة أراضيه.

السيد سافرونكوف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): في سياق الجهود الدولية الرامية إلى حل مسألة الصحراء الغربية نود أن نؤكد مرة أخرى موقف الاتحاد الروسي المعروف والمتسق.

ونحن نؤيد اتباع نهج متوازن وغير متحيز إزاء هذه القضية من خلال مفاوضات مباشرة بين المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو). وبصفتنا عضوًا دائمًا في مجلس الأمن وعضواً في مجموعة الأصدقاء المعنية بالصحراء الغربية فإننا نواصل التواصل بنشاط مع جميع الأطراف المعنية من خلال العمل مع المغاربة وأعضاء جبهة البوليساريو والجزائريين والموريتانيين.

ويتمتع الاتحاد الروسي بعلاقات قوية وودية تاريخيا مع جميع الدول المعنية التي نقدرها بالطبع. ونعتقد أن الحل المقبول للطرفين القائم على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة في إطار إجراءات تتسق مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة هو وحده الذي يمكن أن يكون مستقراً وقابلا للتطبيق.

ونحن ندعم عمل البعثة التي تضم في أفرادها مراقبين عسكريين روس. وتضطلع البعثة بدور حاسم لتحقيق الاستقرار في المنطقة. ويساعد عملها الفعال في الحفاظ على بيئة مواتية تتيح التوصل إلى تسوية في الصحراء الغربية. إننا نقدر تقديرا كبيرا الجهود التي بذلها الرئيس السابق كوهلر الذي اضطر للأسف إلى الاستقالة من منصبه كمبعوث شخصي للأمين العام والذي قام بالكثير من أجل استمرار الحوار بين الطرفين.

وننتظر تعيين مبعوث شخصي جديد ونأمل أن نرى تقدما يحرز في خطة عقد جولة أخرى من المفاوضات في جنيف بين طرفي تسوية قضية الصحراء الغربية بمشاركة الدول المجاورة. ونحث على انخراط جميع المدعوين في حوار بناء بدون شروط مسبقة وبغية التوصل إلى حلول مقبولة للطرفين.

إننا ندرك أنه لا يزال يتعين تنفيذ المهام التي تدخل في نطاق ولاية البعثة. وفي الوقت نفسه نعتقد أنه من الخطأ محاولة استخدام القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩)، المتخذ اليوم لتمديد تلك الولاية، في التحديد المسبق لاتجاه عملية التفاوض الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة أو تغيير النُهج الثابتة المؤكدة في القرارات المعتمدة سابقا. وخلال الأعوام القليلة الماضية أدخلت للأسف تعديلات على القرارات التي تمدد ولاية البعثة، والتي نرى أنها تمس بنهج مجلس الأمن المحايد وغير المتحيز. ومن غير المقبول طمس المعايير التي تمت الموافقة عليها مسبقًا والتي تحدد من بين أشياء أخرى مخططًا للتسوية وتنص على التوصل إلى حل مقبول للطرفين يضمن تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية بما يتوافق مع مقاصد ومبادئ الميثاق. ولم نتفق في الرأي مع هذه التعديلات التعسفية في السنوات السابقة ولا يمكننا دعم نهج كهذا اليوم.

إن استبدال المبادئ الأساسية لتسوية قضية الصحراء الغربية بالتعميمات حول الحاجة إلى التمسك بنُهج واقعية أو اللجوء إلى حل وسط يؤدي إلى الغموض ويقوض الثقة في عملنا ويخيم على آفاق نجاح العملية السياسية.

وستستمر روسيا في أن تكون طرفا فاعلا محايدا ومتوازنا في تسوية نزاع الصحراء الغربية مع استمرارها في التواصل مع جميع الأطراف في المنطقة. وسنعمل بنشاط لدعم عملية التفاوض ولكن على أساس أنه على الطرفين نفسيهما التوصل إلى قرار يصب في مصلحة الأمن والاستقرار الإقليميين. ولا يمكننا السماح لمختلف القوى المتطرفة في المنطقة بالاستفادة من وجود

فراغ في عملية السلام والفشل في حل المشكلة المطروحة مما قد يؤثر سلبا على الوضع العسكري والسياسي في المنطقة بأسرها. ومهمة توحيد مواقف الأطراف الفاعلة الخارجية لتجنب هذا السيناريو، مهمة ملحة.

السيد وو هايتاو (الصين) (*تكلم بالصينية*): نفذت بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ولايتها التي أناطها بها مجلس الأمن بجدمن أجل الإسهام في الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي لقضية الصحراء الغربية والحفاظ على الاستقرار بشكل عام في المنطقة. وتثني الصين على جهود حفظة السلام في البعثة وتؤيد تجديد ولايتها.

يجدد القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩)، الذي اتخذه المجلس للتو، ولاية البعثة لمدة ١٢ شهرا. وهو يبرهن على عزم المجلس على النهوض بولاية البعثة وتشجيع التوصل إلى تسوية سياسية لمسألة الصحراء الغربية. ويحدو الصين الأمل في أن تكون مشاورات المجلس المستقبلية بشأن مشاريع القرارات التي تجدد ولاية البعثة أكثر ملاءمة لمقتضى الحال من أجل التوصل إلى نص أكثر توازنا، وتحقق توافقا في الآراء.

وتقدر الصين جهود السيد كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية، في استخدامه مساعيه الحميدة بشأن هذه المسألة، وتأمل في أن يتم تعيين مبعوث شخصي جديد من دون إبطاء حتى يمكن استئناف اجتماعات المائدة المستديرة في أقرب وقت ممكن من أجل النهوض بالعملية السياسية بشأن هذه المسألة. وستحافظ الصين على موقفها الموضوعي والمحايد وتدعم عمل الأمم المتحدة في النهوض بتسوية سياسية لمسألة الصحراء الغربية. إننا نشجع الأطراف على السعي إلى التوصل إلى حل مقبول للجميع من خلال مفاوضات مبنية على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

السيد دوكلوس (بيرو) (*تكلم بالإسبانية*): إننا نرحب باتخاذ القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩). وقد صوتنا مؤيدين القرار، استنادا إلى إيماننا بأهمية دعم الدور الحاسم الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في الحفاظ على الهدوء وإدامة وقف إطلاق النار في منطقة الفصل، تمشيا مع جهود الأمين العام من أجل إحياء العملية السياسية في الصحراء الغربية. ونحن نرى ضرورة ملحة لاستئناف العملية السياسية من دون شروط مسبقة وبحسن نية من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين على أساس القانون الدولي والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن، التي تنص على تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية.

إننا ممتنون لعمل الرئيس هورست كولر، الذي أعاد زخما إيجابيا للعملية السياسية، ونأمل في أن يعين بديله على وجه السرعة بهدف الإبقاء على الزخم. ونؤمن إيمانا راسخا بأن الطرفين والدول المجاورة لهما سيحافظون على التزامهم الثابت بمواصلة عملية المفاوضات عن طريق المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة والمبعوث الشخصي الجديد.

السيد دجاني (إندونيسيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أبدأ بإعادة تأكيد دعم وفد بلدي الكامل للعملية السياسية التي تقودها المساعي الحميدة للأمين العام. وتشيد إندونيسيا بالرئيس هورست كولر، المبعوث الشخصي السابق للأمين العام، على جهوده التي لا تكل من أجل إحياء العملية السياسية، التي أعطت زخما إيجابيا جديدا في سبيل تشجيع الطرفين على استئناف المحادثات المباشرة والتوصل إلى حل دائم للنزاع. ومن المهم كفالة أن يحافظ المجلس، إلى جانب جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، على ذلك الزخم الجديد ويستفيد من الإنجازات التي تحققت حتى الآن. ولذلك يود وفد بلدي التشديد على ضرورة قيام الأمين العام بتعيين المبعوث الشخصي المقبل من دون تأخير. وفي حين أن ذلك أمر ملح، فلا بد من أن يكون المبعوث الجديد شخصا ذا مصداقية ومقبولا لجميع الأطراف.

وكذلك تود إندونيسيا أن تعرب عن تقديرها لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وتبرز الدور المحوري الذي

تضطلع به. إن ولاية البعثة ذات أهمية بالغة للحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة، الأمر الذي يشكل شرطا ضروريا لمحادثات سلام تشمل جميع الأطراف. وتؤيد إندونيسيا، بوصفها أحد البلدان المساهمة بقوات، بما في ذلك في البعثة، تجديد ولاية البعثة لمدة ١٢ شهرا. فذلك سيزيد من الشعور باليقين وإمكانية التنبؤ ويحسن قدرة البعثة على إدارة خططها وعملياتها. وسيوفر للأمين العام ومبعوثه المقبل، في الوقت نفسه، مساحة كافية للإعداد للعملية السياسية المقبلة.

ونود أن نشكر الولايات المتحدة، القائمة بالصياغة، على إعداد نص القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩). وكذلك نثني على المشاركة البناءة لجميع الأطراف في العملية السياسية. وندعوها إلى مواصلة الالتزام بها وتقديم دعمها الكامل وتعاونها للمبعوث الشخصي المستقبلي في العمل على التوصل إلى حل سياسي مقبول لدى الطرفين.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): ترحب فرنسا باتخاذ المجلس القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩). وفي البداية، أود أن أعيد تأكيد دعم فرنسا الكامل لعمل الممثل الخاص السيد كولن ستيوارت وكامل فريقه. وأثني على جهودهم الرامية إلى تعزيز فعالية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، فضلا عن حماية أفرادها، وزيادة عدد النساء في صفوفها، وفقا لخطة المرأة والسلام والأمن. وتضطلع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بدور أساسي في كفالة احترام اتفاق وقف إطلاق النار ومنع اندلاع أي اشتباكات من خلال مداولاتها مع الأطراف. ولذلك فإنها تشكل عنصرا أساسيا من عناصر الاستقرار في المنطقة، وتسهم في تهيئة الظروف اللازمة لاستئناف العملية السياسية. ونرحب بصفة خاصة بالعودة إلى ولاية السنة الواحدة، التي ينبغي أن تظل القاعدة فيما يتعلق بحفظ السلام، طالما أن هذا النوع من الجدول الزمني يتيح الاستمرارية وقدرا أكبر من إمكانية التنبؤ في إدارة البعثة.

وأخيرا، نرحب بالهدوء النسبي في الوضع الميداني، ونود أن نشدد على أهمية كفالة أن تتقيد جميع الأطراف تقيدا تاما باتفاق وقف إطلاق النار، ولا سيما في منطقة الكركرات العازلة، حيث لا تزال الحالة متقلبة، وأن تحافظ على حوار متواصل مع الممثل الخاص.

ثانيا، أود أن أشيد بالعمل الذي اضطلع به الرئيس كولر. فقد سمح التزامه الشخصي وجهوده الدؤوبة بنفث روح جديدة في العملية السياسية من خلال عقده اجتماعي مائدة مستديرة ضما المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والجزائر وموريتانيا للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٢. وسيكون تعيين مبعوث شخصي جديد مهما للحفاظ على ذلك الزخم الإيجابي، على النحو المعرب عنه، بما يصب في قرار اليوم، الذي يشجع على استئناف العملية السياسية من خلال الاستفادة من التقدم الذي أحرز بالفعل.

ونكرر دعم فرنسا الكامل لجهود الأمين العام الرامية إلى التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول للطرفين في الصحراء الغربية وفقا لقرارات مجلس الأمن. وترى فرنسا، في ذلك السياق، أن خطة المغرب بشأن الحكم الذاتي لعام ٢٠٠٧ تمثل أساسا جادا وذا مصداقية لمناقشات من أجل إحياء الحوار.

السيد ليتشارتز (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): نرحب باتخاذ المجلس اليوم القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩)، الذي يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠. إن عمل البعثة حيوي لكفالة الاستقرار في الميدان، وبالتالي إتاحة حيز للعملية السياسية. ونريد أن نشكر المبعوث الشخصي السابق هورست كولر صراحة على نجاحه في دفع العملية إلى الأمام، وبالتالي إيجاد زخم جديد للمفاوضات المباشرة. وسيكون من الأهمية بمكان تعيين مبعوث شخصي جديد في أقرب وقت ممكن من أجل الحفاظ على الزخم والاستفادة من التقدم المحرز. وندعو الأطراف إلى تقديم نفس الدعم والثقة لخلف الرئيس كولر، كما فعلوا معه.

ومن الأهمية بمكان، بالإضافة إلى تعيين مبعوث جديد، كفالة أن يظل المجلس مهتما بالأمر وأن يبذل وسعه لدعم التقدم المحرز على المسار السياسي. ولكي تكلل العملية السياسية بالنجاح، يجب أن يظل الوضع هادئا في الميدان. ولذلك فإننا نثني على بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وحفظة السلام التابعين لها والممثل الخاص للأمين العام ستيوارت على جهودهم التي لا تعرف الكلل وعملهم الملتزم. وندعو جميع الأطراف إلى التعاون البناء مع الممثل الخاص لتمكينه من الاضطلاع بولايته من دون قيود.

السيد أوندو أنغو (غينيا الاستوائية) (*تكلم بالإسبانية*): في البداية، أشكر الولايات المتحدة، بوصفها القائم بصياغة القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩)، على تقديم مشروع النص وكفالة أن يأخذ في الاعتبار مختلف الآراء التي أعرب عنها أعضاء المجلس علاوة على آراء الأطراف المعنية.

لقد قررت غينيا الاستوائية التصويت مؤيدة للقرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩)، وبالتالي تؤكد دعمها الكامل لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ورئيسها، الممثل الخاص للأمين العام كولن ستيوارت. ونحن نرى أن التقدم الذي أحرزه المبعوث الشخصي السابق هام جدا ولذلك نود أن نشدد على أهمية استفادة خلف السيد كولر من الجهود التي بذلها، وأن يأخذ في الحسبان التزام جميع الأطراف بعقد اجتماع ثالث بنفس الصيغة.

وتعتقد جمهورية غينيا الاستوائية أنه بغض النظر عن الطابع الطويل الأمد للحالة، فإن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال حوار صريح وشامل على أساس حل ساسي واقعي وعملي ودائم من أجل إنهاء النزاع.

في الختام، تود جمهورية غينيا الاستوائية أن تشيد بالإنجازات التي حققتها المملكة المغربية في تعزيز حقوق الإنسان من خلال مختلف الخطوات والمبادرات التي اضطلعت بها والدور الذي تقوم به لجان المجلس الوطني لحقوق الإنسان، العاملة في الداخلة والعيون، والتفاعل بين المغرب والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان، كما يتضح من الفقرة التاسعة عشرة من ديباجة القرار.

قد تكون هذه المرة الأخيرة خلال عضويتنا في المجلس تناقش فيها مسألة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وإذا كان الأمر كذلك، نود أن نتمنى كل النجاح والحل النهائي لمصلحة جميع الأطراف المعنية والمجتمع الدولي والأمم المتحدة باعتبارها الهيئة المكلفة بضمان السلم والأمن الدوليين من أجل عالم أفضل.

السيد جامروز (بولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): ترحب بولندا باتخاذ القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩). لقد صوتنا مؤيدين للإعراب عن امتناننا لعمل السيد هورست كولر، المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية. لقد أعطانا تفانيه وجهوده الدؤوبة الرامية إلى تنشيط العملية السياسية الأمل في إمكانية التوصل إلى حل سياسي لمسألة الصحراء الغربية.

وفي هذا الصدد، نتطلع إلى تعيين مبعوث شخصي جديد لمتابعة العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة. ونؤمن بحل سياسي يكون شاملا ودائما ومقبولا لجميع أطراف النزاع ويستند إلى مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وبولندا تثني على دور بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في صون السلام والاستقرار ودعم عملية السلام. ونعتقد أن القرار الذي اتخذه مجلس الأمن اليوم خطوة هامة في دفع تلك العملية. وفي هذا الصدد، أود أن أشكر الولايات المتحدة بصفتها حامل القلم لجهودها خلال المفاوضات. ونرحب بكون أن مجلس الأمن قرر اليوم تمديد ولاية البعثة لمدة ١٢ شهرا. ونعتقد أنه ينبغي الحفاظ على هذه الولاية حتى يتحقق تقدم مضمون.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل جنوب أفريقيا.

بداية، تود جنوب أفريقيا أن تكرر تأييدها القاطع والقوي لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. والبعثة، كما يشير اسمها، أنشئت قبل ٣٠ عاما تقريبا، بولاية لإجراء استفتاء لتمكين شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير المصير. ونحن نأسف لكون أن هذا الاستفتاء لم يحدث، للأسف، مما يحرم شعب إقليم الصحراء الغربية من هذا الحق المقبولة عالميا.

وتود جنوب أفريقيا مرة أخرى أن تشيد بالعملية السياسية التي يسرتها المساعي الحميدة للأمين العام، من خلال مبعوثه الخاص السابق، السيد هورست كولر، فضلا عن الجهود التي يبذلها الممثل الخاص ورئيس البعثة، السيد كولين ستيوارت. وينبغي تعيين مبعوث شخصي جديد في أسرع وقت ممكن لمواصلة هذه العملية.

وعلى الرغم من أن القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩)، المتخذ للتو، يحتوي على فقرات عديدة يمكن أن تتفق معها جنوب أفريقيا، لا يزال هناك عدد من العناصر المثيرة للقلق بالنسبة لوفدنا، بيانها كما يلي.

أولا، إن النص الحالي، بصيغته الحالية، غير متوازن. وهو لا يمثل انعكاسا حقيقيا للتعهد المؤسف الذي قام به الطرفان، المغرب والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، لأن هذا الأخير يشار إليه كعضو في الاتحاد الأفريقي، ويمثله الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) في العملية السياسية قيد المناقشة. وفي الواقع، فإن كلا الطرفين أعضاء في الاتحاد الأفريقي.

ثانيا، نلاحظ استخدام مصطلحات مثل ”واقعي“ و”واقعية“ و”حل توفيقي“ مرة أخرى في القرار. وهذه الإشارات محاولة لتقويض مبدأ تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية، وهو، كما حددته العديد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، ذو صلة بالحالة في الصحراء الغربية. ويجب على المجلس أن يعيد تأكيد التزامه القاطع والطويل الأمد بحق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية من دون تحفظات.

وجنوب أفريقيا كانت تحبذ ولاية لمدة ستة أشهر للبعثة، الأمر الذي نعتقد أنه كان سيتيح للمجلس الاجتماع بانتظام للنظر في التقدم المحرز بشأن تعيين المبعوث الخاص وحالة العملية السياسية. والحجة التي طرحت هي أن المجلس يجتمع بانتظام بشأن البنود المدرجة في جدول أعماله وينبغي أن يظل الأمر كذلك بالنسبة للحالة في الصحراء الغربية. ولا ينبغي أن تعامل الصحراء الغربية بطريقة مختلفة عن القضايا الأخرى المدرجة في جدول أعمال المجلس في ظروف مماثلة، وينبغي ألا نسمح بنهج بعيد عن العين، بعيد عن الذهن إزاء هذه المسألة.

وجنوب أفريقيا ترحب بالإشارة إلى حقوق الإنسان في الفقرات من السابعة عشرة إلى العشرين من ديباجة القرار ٢٤٩٤ (٢٠١٩). مع ذلك، نود أن نعيد التأكيد على أن هناك حاجة إلى ولاية رسمية لحقوق الإنسان من أجل تعزيز رصد الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان من جميع الأطراف، من قبل المغرب وجبهة البوليساريو.

أخيرا، نود أن نذكر مرة أخرى أن النص يجب أن يميز بين أطراف النزاع: المغرب وجبهة البوليساريو وبين دولتي الجزائر وموريتانيا المجاورتين. ونود أن نكرر التأكيد على أن أساليب عمل المجلس بشأن هذه المسألة، التي يفوض بموجبها المسؤولية لمجموعة أصدقاء الصحراء الغربية، لا تزال تشكل مصدر قلق بالغ لجنوب أفريقيا. لقد دأبنا على طرح هذه المسألة باعتبارها مشكلة، وخاصة بالنظر إلى الطابع غير التمثيلي للمجموعة، التي لا تضم عضوا أفريقيا واحدا في المجلس، على الرغم من أن هذه قضية أفريقية.

إن الشواغل الموضوعية التي أثرناها بشأن النص كان يمكن وينبغي إثارتها في المفاوضات بشأن النص. مع ذلك، وعلى الرغم من انتخاب الجمعية العامة لنا للعمل في مجلس الأمن والمشاركة

في أعماله، فلم تُمنح لنا تلك الفرصة. وتقدم هذه العملية إلى أعضاء مجلس الأمن الذين ليسوا أعضاء في مجموعة الأصدقاء نصا بنهج خذه أو اتركه، وهو أمر غير مستدام ولا يتيح لنا الفرصة للاضطلاع بولايتنا.

وجنوب أفريقيا تكرر موقفها المبدئي بشأن الحالة في الصحراء الغربية، التي لا تزال آخر مستعمرة في القارة الأفريقية، وتدرجها الأمم المتحدة كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي. وبالنظر إلى شواغلنا وبالنظر في النص المعروض علينا، حيث يجدد القرار ولاية بعثة الأمم المتحدة ويؤيد العملية السياسية التي بدأها المبعوث الشخصي السابق للأمين العام، لم تتمكن جنوب أفريقيا من التصويت مؤيدة. ولهذا السبب امتنعنا عن التصويت.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

لا توجد أي أسماء أخرى مدرجة في قائمة المتكلمين.

رُفِعت الجلسة الساعة ١٥/٤٠.